Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نضالية . فقد ذهبت الشاعرة الى يافا بعد عدوان ٥ يونيو ، ولأول مـرة ترى هذه المدينة العربية منذ عام ١٩٤٨ ، حينما أقيمت دولة اسرائيل ، واختفت المدن العربية العزيزة واحدة بعد الأخرى خلف الأسوار التى أقامتها اسرائيل . وفى يافا وبعد عدوان ٥ يونيو بعدة شهور التقت فدوى طوقان بالشعراء الشبان الذين يقيمون فى الأرض المحتلة ، شعراء المقاومة والنضال .. التقت بمحمود درويش ورفاقه .. وبعد هذا اللقاء كتبـت الشاعرة قصيدة بعنوان « لن أبكى » :

على أبواب يافا يا أحبائى
وفى فوضى حطام الدور بين الردم والشوك
وقفت وقلت للعينين
قفا نبكى
على أطلال من حلوا وفاتوها
تنادى من بناها الدار
وتنعى من بناها الدار
وكان القلب منسحقا ..
وقال القلب :
ما فعلت
بك الأيام يادار ؟

ولكن الشاعرة رغم كل هذه الأحزان التى هاجمتها عندما رأت يافا ، قد وجدت فى نفسها أملا جديدا مشرقا بعد لقائها بهؤلاء الشعراء الشبان الذين يقيمون فى الأرض المحتلة ، وانطلقت الشاعرة تقول :

أحبائى ...
مسحت عن الجفون ضبابة الدمع الرمادية
لألقاكم وفى عينى نور الحب والايمان
بكم ، بالأرض ، بالانسان